

صفحة الموافقة على الرسالة

استراتيجية مقدمة لتفعيل دور المجتمع المدني في التنمية المستدامة

رسالة مقدمة من الطالبة

عفاف عبد العزيز عبد الرحمن

بكالوريوس (محاسبة) . كلية التجارة . جامعة عين شمس ١٩٧٥  
ماجستير في الاقتصاد الإسلامي . معهد الدراسات الإسلامية ٢٠٠٤

لاستكمال متطلبات الحصول على درجة دكتوراه فلسفية  
في العلوم البيئية  
قسم العلوم الاقتصادية والقانونية والإدارية البيئية

وقد تمت مناقشة الرسالة والموافقة عليها:

التوقيع : اللجنة:

١ - أ.د/ إيهاب عز الدين نديم  
أستاذ الاقتصاد . كلية التجارة  
جامعة عين شمس

٢ - أ.د/ سهير عادل العطار  
أستاذ علم الاجتماع . كلية البناء  
جامعة عين شمس

٣ - أ.د/ إبراهيم سعد المصري  
أستاذ الاقتصاد . أكاديمية السادات للعلوم الإدارية

٤ - أ.د/ محمود عبد الحميد حسين  
أستاذ ورئيس قسم علم الاجتماع . كلية الآداب  
جامعة دمياط

# استراتيجية مقتربة لتمثيل دور المجتمع المدني في التنمية المستدامة

رسالة مقدمة من الطالبة

عفاف عبد العزيز عبد الرحمن

بكالوريوس (محاسبة) . كلية التجارة . جامعة عين شمس ١٩٧٥  
ماجستير في الاقتصاد الإسلامي . معهد الدراسات الإسلامية ٢٠٠٤

لاستكمال متطلبات الحصول على درجة دكتوراه فلسفية  
في العلوم البيئية  
قسم العلوم الاقتصادية والقانونية والإدارية البيئية

تحت إشراف:

١ - أ.د/إيهاب عز الدين نديم  
أستاذ الاقتصاد . كلية التجارة  
جامعة عين شمس

٢ - أ.د/سهير عادل العطار  
أستاذ علم الاجتماع . كلية البناء  
جامعة عين شمس

ختم الإجازة

أجازت الرسالة بتاريخ ٢٠١٣/ /

موافقة الجامعة

موافقة مجلس المعهد

٢٠١٣/ /

٢٠١٣

# استراتيجية مقتربة لتعزيز دور المجتمع المدني في التنمية المستدامة

رسالة مقدمة من الطالبة

عفاف العزيز عبد الرحمن

بكالوريوس (محاسبة) . كلية التجارة . جامعة عين شمس ١٩٧٥

ماجستير في الاقتصاد الإسلامي . معهد الدراسات الإسلامية ٢٠٠٤

لاستكمال متطلبات الحصول على درجة دكتوراه فلسفية

في العلوم البيئية

قسم العلوم الاقتصادية والقانونية والإدارية البيئية

معهد الدراسات والبحوث البيئية

جامعة عين شمس

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وَأَنْ لَيْسَ لِإِنْسَانٍ إِلَّا مَا سَعَى﴾

﴿وَأَنَّ سَعْيَهُ سَوْفَ يُرَى﴾

﴿ثُمَّ يُجَزَّاهُ الْجَزَاءُ الْأَوْفَى﴾

(سورة النجم الآيات - ١)

## إهداه

إلى زوجي العزيز الذى أمدنى حماساً وتعاوناً فى إنجاز هذا  
البحث ..

أهديه جهدى المتواضع عرفاناً وأمتناناً له....

## شكر وتقدير

الحمد لله الذي أنعم على ووفقني إلى أتمام هذا البحث.

أتقدم بالشكر الجزييل والتقدير الصادق إلى الأستاذ الفاضل الدكتور/إيهاب عز الدين نديم لما قدمه من توجيهات وإرشادات في مراحل هذا البحث وما نهجه المنهج المميز في الإشراف.

كما أود أن أتقدم بصادق شكري وأمتناني إلى الأستاذة الدكتورة/سهام عادل العطار لما قدمته لي من عون حقيقى وإرشاد نافع حتى يخرج البحث فى هذه الصورة فشكراً لها على وقتها وجهدها.

كما أتوجه بوافر الشكر إلى الأستاذ الدكتور/إبراهيم سعد المصرى والأستاذ الدكتور/محمود عبد الحميد حسين لنقضلهمما بقبول الإشتراك فى لجنة المناقشة والحكم على الرسالة.

والله ولى التوفيق

## المستخلص

تحاول الباحثة من خلال هذه الدراسة تحليل ورصد حركة منظمات المجتمع المدني بجمهورية مصر العربية ، ومقارنتها ببعض التجارب الأخرى لمنظمات المجتمع المدني بالدول العربية ، ومن خلال تقسيم الدراسة إلى الفصول والباحثات التالية :

### **الفصل الأول الملامح العامة للتنمية**

- المبحث الأول التنمية المستدامة كمدخل للتنمية .
- المبحث الثاني العلاقة بين التنمية البشرية والتنمية المستدامة .
- المبحث الثالث الأهداف الإنمائية للألفية الثالثة والتنمية المستدامة .

### **الفصل الثاني المجتمع المدني والتنمية المستدامة**

- المبحث الأول التعريف بمؤسسات المجتمع المدني .
- المبحث الثاني فاعلية المجتمع المدني في التنمية المستدامة .
- المبحث الثالث المشاكل التي تواجه منظمات المجتمع المدني في مصر وأساليب العلاج.

### **الفصل الثالث**

- نموذج مقترن لقياس تأثير بعض منظمات المجتمع المدني على مؤشر التنمية البشرية بجمهورية مصر العربية .
- بهدف الإجابة على الفرضيات البحثية التالية :

### **الفرض الأول :**

تحقيق أثر العوامل الفاعلة على التنمية المستدامة والعلاقة بينها وبين التنمية البشرية من خلال الخدمات التي تقدمها الجمعيات الأهلية للبيئة التي تعمل فيها.

### **الفرض الثاني :**

هناك علاقة تبادلية بين التنمية البشرية والتنمية الإقتصادية المستدامة من خلال ما تقدمه التنمية البشرية من إيدى عاملة مدربة وマاهرة ، بالمشاركة الفاعلية لمنظمات المجتمع المدنى فى التنمية البشرية المستدامة .

### **الفرض الثالث :**

تؤثر الجمعيات الأهلية تأثيراً إيجابياً على الإقتصاد المصرى من خلال مساعدتها فى تنمية القدرات للأفراد نظراً للدور الذى يمكن لمؤسسات المجتمع المدنى أن تقوم به فى التنمية البشرية المستدامة فى مصر .

هذه الفروض الثلاثة تشكل خطة البحث وسوف نختبر كل فرض منها فى فصل من فصول الدراسة وبالترتيب الذى ذكرت به .

## الملخص

حاولت الباحثة من خلال هذه الدراسة استعراض منظمات المجتمع المدنى وعلاقتها بالتنمية البشرية، بالإضافة إلى الدور الهام الذي يمكن أن تقوم به تقويم به في التنمية الاقتصادية من خلال تنمية القدرات البشرية للأفراد باستخدام الأدوات التي تملكتها من تدريب ، وتوفير فرص عمل ، وتابعه الأفراد في المجال الصحي بما تتوفره من خدمات صحية .

وتوصلت الباحثة إلى النتائج التالية :

- هناك علاقة تبادلة ذات تأثير بين منظمات المجتمع المدنى والتنمية البشرية من خلال

الأنشطة التي تمارسها تلك المنظمات مثل :

- إنشاء مراكز لتعليم القراءة والكتابة
- تدريب الأفراد (سيدات ورجال) على صناعة السجاد والكليم
- تشغيل السيدات بمهنة التفصيل والحياة
- تعليم السيدات والرجال الخيزران و المنتجات نخيل وادوات نظافة
- عمل دورات تدريبية لتصنيع منتجات المناحل و تربية دودة القر
- أخرى تشمل ( مشروع فراشة أو منتجات الجلد .....الخ)

- هناك ارتباط احصائي وذات علاقة معنوية بين زيادة متوسط نصيب الفرد من إجمالي الناتج المحلي (بالأسعار الثابتة للعملة المحلية) والخدمات التي تقدمها منظمات المجتمع المدني المتمثلة في :

- خدمات التأهيل المهني بجمعيات التنمية الاجتماعية المعانة للمجتمعات الحضرية .
- خدمات التأهيل المهني بجمعيات التنمية الاجتماعية المعانة للمجتمعات الريفية.
- خدمات التأهيل المهني بجمعيات التنمية الاجتماعية المعانة للمجتمعات الحدودية .
- خدمات الثقافية بجمعيات التنمية الاجتماعية المعانة للمجتمعات الحضرية .
- خدمات الثقافية بجمعيات التنمية الاجتماعية المعانة للمجتمعات الريفية .
- خدمات الثقافية بجمعيات التنمية الاجتماعية المعانة للمجتمعات الحدودية .

حيث ان زيادة الخدمات التى تقدمها الجمعيات الاهلية الممثلة لمنظمات المجتمع المدنى يؤدى الى زيادة متوسط نصيب الفرد من الناتج المحلى الاجمالى .

بالتالى هناك تأثير للجمعيات الاهلية تأثير ايجابى على الاقتصاد المصرى من خلال مساعدتها فى تتميم القدرات للأفراد ، بالإضافة الى الدور الذى يمكن ان تقوم به مؤسسات المجتمع المدنى في التنمية البشرية المستدامة فى مصر .

**وتوصى بالاتى :**

**أولاً :** من الضرورة توثيق التعاون بين الحكومة والجامعات والمراکز البحثية ومنظمات المجتمع المدنى بشأن تحقيق متطلبات إصلاح البيئة التشريعية كما يجب التأكيد على أن السياسة الفعالة تتطلب تفيناً فعالاً .

**ثانياً :** تشجيع تبادل البيانات وتوثيق العمل على كافة المستويات من أجل بناء قاعدة قومية عن منظمات المجتمع المدنى .

**ثالثاً :** تطوير نظم العمل الداخلية بمنظمات المجتمع المدنى ومن ناحية أخرى هناك حاجة لتحقيق المزيد من التعاون والتحالف فيما بينها حتى يمكن على المنظمات التى تطبق أفضل الممارسات ومحاكاتها وحتى تصبح أكثر قدرة على التأثير فى السياسة العامة .

**رابعاً :** من الضروري إيجاد آليات لتوفير التمويل المستدام لمنظمات المجتمع المدنى كما يجب البحث عن سبل لتوفير التبرعات الخيرية بصورة منتظمة بالإضافة إلى تأكيد الالتزام طوبل الأجل بمساندة الأنشطة ذات التوجه التنموى وفي كلتا الحالتين يعتبر تتميم الوعى أمراً ضرورياً .

**خامساً :** من المهم زيادة مستوى الاهتمام بالعمل التطوعى ويمكن أن تساعد دراسة الحالة التى تتناول تجارب منظمات المجتمع المدنى الناجحة فى التعرف على سبل تشجيع المتطوعين والإحتفاظ بهم وعلى الوسائل المناسبة للاستعانة بخدماتهم مقابل أجر .

## Contents

١٣.....	اولاً: أهمية البحث:.....
١٣.....	ثانياً: إشكالية البحث:.....
١٤.....	ثالثاً: أهداف البحث:.....
١٤.....	رابعاً: فروض البحث:.....
١٥.....	خامساً: منهج البحث:.....
١٦.....	المصطلحات والمفاهيم المستخدمة :.....
٢١.....	الفصل الأول: الدراسات السابقة .....
.....	المبحث الأول: الدراسات العربية .....
.....	المبحث الثاني: الدراسات الأجنبية .....
.....	المبحث الثالث: تجارب دولية للمسؤولية الاجتماعية للأعمال .....
٤٦.....	الفصل الثاني: الملامح العامة للتنمية المستدامة.....
.....	المبحث الأول: التنمية المستدامة كمدخل للتنمية .....
٤٩.....	أولاً: مفهوم التنمية المستدامة:.....
٥٥.....	ثانياً: معايير التنمية المستدامة:.....
٥٨.....	ثالثاً: مؤشر التنمية المستدامة:.....
.....	المبحث الثاني: العلاقة بين التنمية البشرية والتنمية المستدامة .....
٦٢.....	أولاً: مفهوم التنمية البشرية:.....
٦٦.....	ثانياً: الأبعاد الرئيسية للتنمية البشرية المستدامة:.....
٦٧.....	ثالثاً: العلاقة بين التنمية البشرية والتنمية المستدامة:.....
٦٩.....	رابعاً: العلاقة بين التنمية البشرية المستدامة والمجتمع العالمني:.....
٧٢.....	خامساً: مؤشرات التنمية المستدامة ودلالتها:.....

المبحث الثالث: الأهداف الإنمائية للألفية الثالثة والتنمية المستدامة .....	87
الهدف الأول: اقتلاع الفقر المدقع والجوع:.....	87
الهدف الثاني: التحاق جميع الأطفال الملزمين بالتعليم الابتدائي:.....	91
الهدف الثالث: تعزيز المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة: .....	95
الهدف الرابع: تخفيض وفيات الأطفال:.....	98
الهدف الخامس: تحسين صحة الأم: .....	100
الهدف السادس: مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية الإيدز، والملاريا والأمراض الأخرى: .....	101
الهدف السابع: كفالة الاستدامة البيئية: .....	103
الهدف الثامن: إقامة مشاركة عالمية من أجل التنمية:.....	106
الفصل الثالث: المجتمع المدني والتنمية المستدامة .....	116
المبحث الأول: التعريف بمنظمات المجتمع المدني .....	120
أولاً: مفهوم المجتمع المدني:.....	120
ثانياً: مقومات مفهوم المجتمع المدني:.....	125
ثالثاً: مكونات المجتمع المدني:.....	128
رابعاً: مزايا المجتمع المدني:.....	131
المبحث الثاني: التحديات التي تواجه المجتمع المدني .....	134
أولاً: التحديات التي تواجه منظمات المجتمع المدني:.....	134
ثانياً: العوامل المرتبطة بقدرة منظمات المجتمع المدني:.....	140
ثالثاً: أمثلة لدور المجتمع المدني في مقاومة الأزمات:.....	148
المبحث الثالث: تفعيل دور منظمات المجتمع المدني ببناء الشراكة .....	153
أولاً: أهمية بناء الشراكة بين الجهات الثلاث:.....	153

ثانياً: نماذج الشراكة بين الدولة ومنظمات المجتمع المدني: .....	١٥٦
ثالثاً: نماذج للشراكة بين القطاع الخاص ومنظمات المجتمع المدني: .....	١٦١
رابعاً: تجارب دول نجحت في إلabor منظمات المجتمع المدني لمساهمة فعالة في التنمية المستدامة: .....	١٦٤
خامساً: إستراتيجية لتنفيذ دور المجتمع المدني في التنمية المستدامة: .....	١٦٩
نماذج مقتطفة من تأثير بعض منظمات المجتمع المدني على مؤشر التنمية البشرية بجمهورية مصر العربية ..	
النتائج .....	١٩٣
النواتج .....	١٩٥
المراجع .....	١٩٦

## المقدمة

أدت التحولات الاقتصادية والسياسية في نهاية القرن الماضي وبداية القرن الحالي إلى تغيرات جذرية في عالمنا المعاصر سواء من ناحية التكتلات الاقتصادية أو التحالفات السياسية أو التبادل والصراع الثقافي والأيديولوجي، وقد خلقت هذه التحولات أوضاعاً جديدة تتعلق بأدوار الحكومات والكيانات المهنية والمجتمعية العاملة فيها، وإعادة صياغة العلاقات فيما بينها.

كما أن اتساع حجم المجتمعات وزيادة الطلب على الخدمات كماً ونوعاً والإلحاح في سرعة الاستجابة، بل في المشاركة ابتداءً من رسم السياسات العامة التي تهم المواطن ومجتمعه الصغير الذي يعيش فيه بالدرجة الأولى لهم في بروز وإنشاء مؤسسات المجتمع المدني كشريك أساسي للحكومة في تحمل المسؤولية ولتعيينها بالجهد والفكر والمال، وتكلل ما عجزت عن الوفاء به في ظل ظروف اقتصادية ضاغطة ومتطلبات وطلبات متزايدة وعاجلة.

إن أعباء التنمية الشاملة تتطلب تضافر الجهود، واستغلال الطاقات المتاحة عند كل قطاعات المجتمع دون التمييز بين ما هو حكومي أو الأهلي أو قطاع خاص، ولقد أصبحت هذه القوى تتدنى بأن ينحصر دور الإدارة الحكومية في تهيئة البيئة الآمنة والمستقرة التي تشجع المبادرات الفردية والاستثمارات الاقتصادية وتنظيم ومراقبة العلاقات والأدوار بين هذه القوى تقادياً للاحتكاك وصراع المصالح والتأثير الزائد في اتخاذ القرارات الاستراتيجية في الدولة.

إن الحكومات بمفردها لن تستطيع أن تحل جميع المشاكل والأزمات التي تحول دون تحقيق نهضة المجتمع وازدهاره الشامل وتقدمه الفعال فلابد من مساعدة المجتمع المدني بجميع جمعياته ومنظمهاته ومراكيذه العلمية، وهيئاته النقابية والمهنية من تحمل مسؤولية المشاركة والمساهمة في بناء المجتمع من جميع جوانبه.

ويلاحظ أن منظمات المجتمع المدني في الغرب تقوم بما لا يمكن أن تقوم به الدولة، حيث تسعى جاهدة لخدمة الإنسان مادياً ومعنوياً من أجل تحقيق الرفاهية المادية والإسعاد المعنوي والثقافي الكلى والشامل.

وتسمى منظمات المجتمع المدني بعدة أنشطة اجتماعية، واقتصادية، وثقافية، وإيكولوجية، وسياسية، وعلمية لإخراج المنطقة التي ينتمي إليها ذلك المجتمع من أزماته الحانقة ومشاكله المادية والبشرية والمعنوية المحيطة عن طريق رسم خطط إصلاحية وتغييرية جادة حاضراً

ومستقبلًا لتحقيق التنمية المستدامة، وتطوير القدرات البشرية الذاتية عن طريق الدفع عن حقوقه المدنية والسياسية، والحفاظ على البيئة في ظل معايير مهنية وأدوات قياس واضحة لتقدير النتائج.